



جامعة الشهيد حمزة لخضر الوادي

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير



تحت الرعاية السامية للسيد رئيس الجامعة
الأستاذ الدكتور عمر فرحاتي

الملتقى الوطني حول

إشكالية إستدامة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر



المحاور

- المحور الأول:** دراسة أشكال و وسائل دعم الدولة الجزائرية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
- المحور الثاني:** الصعوبات والعراقيل التي تواجه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر.
- المحور الثالث:** متطلبات استدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
- المحور الرابع:** المعايير المحاسبية الدولية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
- المحور الخامس:** دور الهيئات الحكومية في إستدامة المؤسسات.
- المحور السادس:** دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ومسؤوليتها المتعلقة بالإستدامة البيئية.
- المحور السابع:** قياس مؤشرات إستدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
- المحور الثامن:** الحلول والمقترحات لإستدامة المؤسسات الجزائرية

يومي

07/06

ديسمبر 2017

قاعة المحاضرات الكبرى ابوالقاسم سعد الله
بالقطب الجامعي بالشط



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي
كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير



الملتقى وطني حول إشكالية استدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

رئيس الملتقى	د. عوادي مصطفى
رئيس اللجنة العلمية	د. يونس الزين
مقرر اللجنة العلمية	د. رضا زهواني
رئيس اللجنة التنظيمية	د. موسى جديدي
نائب رئيس اللجنة التنظيمية	د. لعبيدي مهاوات
تاريخ إنعقاد الملتقى	يومي 06 و 07 ديسمبر 2017
البريد الإلكتروني للملتقى	Durabilite39@gmail.com

بطاقة معلومات المداخلة

المحور رقم - 4 -	المعايير المحاسبية الدولية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة		
عنوان المداخلة	مدى فعالية تطبيق النظام المحاسبي المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية		
الإسم واللقب	مجيد شعباني	محمد السعيد سعيداني	عياش درار
المؤهل العلمي	دكتوراه	-	دكتوراه
الوظيفة	أستاذ تعليم عالي	أستاذ مساعد	أستاذ محاضراً
التخصص	إدارة أعمال	محاسبة	مالية
المؤسسة	جامعة بومرداس	جامعة غرداية	جامعة بومرداس
ملاحظات	مدير مخبر	رئيس تحرير	مسؤول تخصص

مدى فعالية تطبيق النظام المحاسبي المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية

ملخص

تهدف من هذه الورقة البحثية إلى معرفة مدى فعالية تطبيق النظام المحاسبي المالي في المشروعات الصغيرة والمتوسطة باعتبار القواعد والأحكام التي جاء بها هذا النظام جديدة على بيئتها، حيث أحدثت تغييرا جذريا في الممارسات المحاسبية التي كانت سائدة إضافة إلى معرفة الصعوبات والعراقيل التي تواجهها عند تطبيق هذا النظام، خصوصا في ظل غياب سوق مالي يتم اللجوء إليه لتقييم عناصر القوائم المالية وفق القيمة العادلة لهذا النوع من المشروعات.

وتعالج هذه الورقة البحثية أهمية استخدام تكنولوجيا المعلومات في هذه المشروعات من أجل تفعيل نظام المعلومات المحاسبي وبالتالي الرفع من فعالية تطبيق النظام المحاسبي المالي فيها

كما تطرقت هذه الورقة إلى إمكانية تحديث النظام المحاسبي المالي مع المعايير المحاسبية الدولية لهذه المشروعات من أجل الارتقاء بمستوى أدائها خاصة في الجانب المحاسبي.

وتم التوصل إلى مجموعة من النتائج عن طريق الاستعانة بالاستبيان تقضي بضرورة تكثيف الدورات التكوينية، حتى يتم تجاوز الصعوبات الناجمة عن تطبيق هذا النظام، وضمان الاستفادة من المزايا التي يحققها لتكثيف العمل بالتقارير المالية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة، التي تختلف عن المشروعات الكبرى، وتحسين أداها المالي.

وتم معالجة الإشكالية التالية: ما مدى تطبيق معايير التقارير المالية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية؟

الكلمات المفتاحية: النظام المحاسبي، المالي، المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، التطبيق، تكنولوجيا المعلومات، التقارير المالية.

Abstract

The purpose of this study is to determine the effectiveness of CFS in small and medium enterprises, taking into account the novelty of rules and principles on the environment of these companies, the new rules and principles that generate a radical change in accounting practices previously used, allowing to diagnose obstacles facing the company by applying the CFS, especially in the absence of financial market which we refer to value financial statement item based on the fair value of the business SMEs.

This study discusses the use of technologies of information and communication for the activation of system accounting information and to raise the performance of the application of SCF in Small and Medium Enterprises

In addition, this study examines the possibility to update the financial accounting system in accordance with IFRS for SMEs to take advantage of this international experience to raise the level of performance, particularly in the accounts.

Finally, we got through a questionnaire to highlight the need for intensification of education and training of staff and is more than necessary to minimize the difficulties countered in applying this system and make the most of its advantages.

Keywords: Financial accounting system SCF, Simplifies accounting system, the application of SCF in Small and medium size d enterprises, the difficulties of the application of information and communication technologies IFRS for SMEs.

مقدمة

من المعروف بان المؤسسات الصغيرة ومتوسطة تلعب دورا لا يستهان به في الاقتصاد المحلي وخصوصا لمساهمتها في توفير وظائف عديدة وبالتالي قدرتها على الحد من البطالة والتقليل من مشكلة الفقر، كون هذا النوع من المؤسسات لا يحتاج إلى رؤوس أموال كبيرة فان عملية قيامها يكون ايسر بكثير من قيام المؤسسات الكبيرة، وبالتالي كلما تعددت ساهمت بشكل أكثر فاعلية في حل مشاكل الاقتصاد المحلي.

ولكن تعدد ها ليس بالضرورة يكون له انعكاسا ايجابيا على الاقتصاد المحلي وخصوصا إن كانت مؤسسات تعاني من مشاكل عديدة وبالأخص مشاكل متعلقة بأنظمتها الإدارية، فان لم يكن هناك أنظمة إدارية فاعلة بهذا النوع من المؤسسات فسينعكس ذلك سلبيا على كفاءة أدائها وبالتالي يؤدي إلى تعثرها وإفلاسها وتصبح عائقا اقتصاديا قد يساهم في تفاقم البطالة من جهة وزيادة مشكلة الفقر من جهة أخرى.

وبما أن النظام المحاسبي يعد العمود الفقري لها، فان اختلاف هذا النظام سوف يساهم وبكل تأكيد في انهيار المؤسسة نهائيا ينهي وجودها وجميع وظائفها المتوفرة، وتصبح عبئا، بل عائقا أمام سوية الاقتصاد المحلي

ولقد عرفت الجزائر مع مطلع سنة 2010 تطبيق النظام المحاسبي المالي الذي يعوض المخطط المحاسبي الوطني لسنة 1975، وذلك تماشيا مع التطورات الاقتصادية الراهنة وتكريسا لانتقال الجزائر لاقتصاد السوق، بحيث يعبر هذا النظام المحاسبي عن مجموعة القواعد والممارسات المحاسبية فهو الإطار الذي يشمل القواعد والمبادئ والأسس التي تساعد المؤسسة على تبويب وتسجيل العمليات وإثباتها في الدفاتر والسجلات، واستخراج البيانات والكشوف المحاسبية والإحصائية وتحقيق الرقابة الداخلية عن طريق مجموعة من الوسائل والأدوات المستخدمة في هذا النظام وقد تضمن النظام المحاسبي المالي إطارا تصوريا للمحاسبة المالية ومعايير المحاسبة ومدونة للحسابات تسمح بإعداد التقارير المالية على أساس المبادئ المحاسبية المتعارف عليها، كما يشكل الإطار التصوري دليلا لإعداد المعايير المحاسبية وتأويلها.

إن الاهتمام المتزايد بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة يرافقه اهتمام متزايد بالأسس المحاسبية التي يجب أن تتبعها هذه المؤسسات، وعليه قام مجلس معايير المحاسبة الدولية بوضع معايير محاسبية خاصة بها من جهة وقيام الجزائر بتبسيط نظامها المحاسبي المالي الذي تطرق للمؤسسات الصغيرة من حيث مسكها لمحاسبة مبسطة بشكل يتلاءم مع طبيعتها ويتوافق مع احتياجاتها الأمر الذي يسمح بإمكانية وجود بيئة محاسبية مشجعة لهذا النوع من المؤسسات تمكن من استمراريته وترقية نشاطها بشكل أحسن من خلال المزاي التي توفرها المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية الخاصة بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة .

مشكلة الدراسة:

تتلخص بشكل أساسي حول مدى فاعلية وملائمة النظام المحاسبي المطبق في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ومدى استجابته لمتطلبات التطوير والتحديث في هذا المجال.

عناصر مشكلة البحث:

بناء على ما تقدم ولتحقيق الغرض من الدراسة تم طرح التساؤلات التالية:

- هل النظام المحاسبي المالي يتلاءم مع الاحتياجات المحاسبية لجميع المؤسسات مهما كان حجمها؟
- تعاني المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من مشاكل في تطبيق قواعد وتعليمات النظام المحاسبي المالي؟
- هل يمكن لأنظمة المعلومات المحاسبية المساهمة في ضمان فعالية تطبيق النظام المحاسبي المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية في ظل تكنولوجيا المعلومات والاتصال
- ما مدى تكيف النظام المحاسبي المالي مع المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية الخاصة بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة؟

الفرضيات:

- يتلاءم النظام المحاسبي المالي مع الاحتياجات المحاسبية لجميع المؤسسات بما في ذلك المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
- المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لا تعاني من ثغرات ومشاكل كبيرة في تطبيق قواعد النظام المحاسبي والمالي من حيث الكفاءة البشرية والإمكانيات المادية والمالية.
- يعد تطوير نظام المعلومات المحاسبي وفق النظام المحاسبي المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في ظل تكنولوجيا المعلومات الركيزة الأساسية لعمليات اتخاذ القرارات لما يوفره هذا النظام من معلومات موضوعية وموثوق بها.
- لا تتمكن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر وعلى ضوء المعايير الدولية للتقارير المالية الخاصة بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة من تبسيط نظامها المحاسبي وتطبيقه من قبل المحاسبين دون اشتراط مؤهلات عالية.

وللإجابة على التساؤل الرئيسي والأسئلة الفرعية قمنا باستخدام أدوات البحث والمتمثلة في توزيع الاستمارة على أفراد عينة مكونة من 84 على مستوى ولاية الأغواط وبعض الولايات المجاورة مع العلم أن الاستمارة تتكون من أربعة أقسام حيث أن القسم الأول يتمثل في معلومات عامة حول العينة المدروسة، أما القسم الثاني فيتمثل في معرفة مدى قدرة النظام المحاسبي المالي على تلبية متطلبات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من جهة والصعوبات التي تواجهها هذه الخدمات عند تطبيق النظام بينما القسم الثالث يبين في أهمية استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في الرفع من أداء ونظام المعلومات المحاسبي وبالتالي ضمان فعالية تطبيق النظام المحاسبي المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وفي القسم

الأخير تم التطرق إلى مدى تكليف النظام المحاسبي المالي مع المعايير المحاسبية الدولية الخاصة بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

من أجل الوصول إلى الهدف المرجو من خلال الدراسة في معرفة مدى فعالية تطبيق النظام المحاسبي المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وإمكانية تطويره قمنا بتقسيم الدراسة إلى ثلاثة أجزاء:

المحور الأول: واقع النظام المحاسبي المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في ظل تكنولوجيا المعلومات والاتصال.

- ماهية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة
 - تقديم النظام المحاسبي المالي
 - صعوبات تطبيق النظام المحاسبي المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر
 - أهمية استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تفعيل نظام المعلومات المحاسبية
- المحور الثاني: المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في ظل التطورات المحاسبية.**

- المعيار الدولي الخاص بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة
 - إمكانية تكيف النظام المحاسبي المالي مع المعيار الدولي الخاص بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة
- المحور الثالث: آفاق تطبيق النظام المحاسبي المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة**

- الدراسة الاستيعابية
- المحور الأول: واقع النظام المحاسبي المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في ظل تكنولوجيا المعلومات والاتصال**

1- ماهية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:

يعد تعريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من أهم العراقيل التي تصادف كل محاولة لدراسة هذا النوع من المؤسسات،¹ وذلك بشهادة الكثير من الباحثين والمسؤولين في المنظمات الدولية ومرجعية هذا الاختلاف في التعاريف وصعوبة الخلوص إلى تعريف موحد بين جميع الدول لعدة عوامل يمكن تقسيمها إلى: 2

أ- المعايير الكمية: يجب الاستناد إلى عدة معايير ومؤشرات لوضع الحد الفاصل بين المؤسسات فيما يخص تحديد الحجم وهذه المؤشرات تقسم إلى:

- عدد العمال. 3.

- رأس المال المستثمر.4

- حجم الإنتاج.5

- قيمة المبيعات.6

- القيمة المضافة.7

ب- المعايير النوعية: نظرا لصعوبة تحديد تعريف دقيق للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالاعتماد على المعايير الكمية فقط، اضطر الباحثين إلى استعمال معايير نوعية تتمثل في.

- الاستقلالية والمسؤولية.8

- الملكية.9

- الحصة السوقية.10

- التكنولوجيا.11

وتعتبر هذه المرجعية الأولى للقانون الأمريكي في تعريفه للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة ويمكننا تمييز المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من غيرها انطلاقا من:

- استقلالية الإدارة والملكية.12

- محدودية نصيب المؤسسة من السوق.13

- ألا يزيد عدد العاملين في المؤسسة عن 250 عامل.14

- ألا يزيد إجمالي الأموال المستثمرة عن 09 ملايين دولار.15

- ألا تزيد القيمة المضافة للتنمية للمؤسسة عن 4.5 ألف دولار.16

- تعريف الاتحاد الأوروبي: هو التعريف المعتمد بالنسبة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة سنة 1996 بأنها:

- تشغل أقل من 250 عامل.17

- رقم أعمالها لا يتجاوز 40 مليون أورو.18

- والتي تراعي مبدأ الاستقلالية.19

أما بالنسبة للجزائر فقد تبنت تعريف الاتحاد الأوروبي والقانون التوجيهي لترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الصادرة في ديسمبر 2001 حيث يعرف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة كما يلي: 20

الصف	عدد الأجراء	رقم الأعمال	مجموع الميزانية
مؤسسة مصغرة	1-9	أقل من 20 مليون دج	أقل من 10 مليون
مؤسسة صغيرة	10-49	أقل من 200 مليون دج	أقل من 100 مليون
مؤسسة متوسطة	50-250	200 مليون-2 مليار دج	100-500 مليون

2- تقديم النظام المحاسبي المالي:

أ- تعريف النظام المحاسبي المالي:

لقد جاء نص المادة 03 من القانون رقم 07-11 المتضمن النظام المحاسبي المالي "المحاسبة المالية" كما يلي: "المحاسبة المالية نظام لتنظيم المعلوماتية يسمح بتخزين معطيات قاعدية عددية وتصنيفها وتقييمها وتسجيلها وعرض كشوف تعكس صورة صادقة عن الوضعية المالية وممتلكات الكيان ونجاعته ووضعية خزنته في نهاية السنة المالية". 22.

ب- مجال التطبيق: يطبق النظام المحاسبي المالي على كل شخص طبيعي أو معنوي ملزم بموجب نص قانوني أو تنظيمي بمسك محاسبة مالية، مع مراعاة الأحكام الخاصة بها والمعنيون بمسك المحاسبة المالية هم:

- الشركات الخاضعة لأحكام القانون التجاري. 20.

- التعاونيات. 21.

- الأشخاص الطبيعيون أو المعنويون المنتجون للسلع أو الخدمات التجارية وغير التجارية إذا كانوا يمارسون نشاطات اقتصادية مبنية على عمليات متكررة.

- كما يمكن للمؤسسات الصغيرة التي لا يتعدى رقم أعمالها وعدد مستخدميها حد معين أن تمسك محاسبة مالية مبسطة.

ج- المستجدات التي جاء بها النظام المحاسبي المالي: 23

أ- من حيث الإطار المفاهيمي.

ب- من حيث المبادئ المحاسبية: موجودة في المخطط المحاسبي الوطني.

ج- من حيث المصطلحات والتعارف.

د- من حيث عدد ونوع القوائم المالية.

هـ- من حيث عرض وتقديم القوائم المالية.

و- من حيث الأطراف المستخدمة للمعلومة المحاسبية.

3- المحاسبة المالية المبسطة المطبقة على المؤسسات الصغيرة في الجزائر: 24

تخضع المؤسسات الصغيرة التي تتوفر فيها بعض الشروط رقم الأعمال وعدد العمال وطبيعة النشاط والمحددة من طرف وزارة المالية لنظام المحاسبة المالية المبسطة والذي يعرف بمحاسبة الخزينة، وترتكز محاسبة الخزينة على إعداد سجل للأموال يعرف بدفتر الخزينة ويتم على مستواه إبراز التدفق سواء كانت إيرادات أو خسائر صافية، يمكن تطبيق نظام المحاسبة المالية المبسطة من طرف المؤسسات التي لا يتعدى رقم أعمالها وعدد عمالها خلال سنتين ماليتين ما يلي:

ملاحظات	رقم الأعمال	عدد العمال	نشاط المؤسسة
يتضمن رقم الأعمال النشاطات الرئيسية والثانوية	10 مليون دينار	09 أجراء يعملون ضمن الوقت الكامل	النشاط التجاري
	6 مليون دينار		الإنتاجي والحرفي
	3 مليون دينار		نشاط الخدمات
	3 مليون دينار		نشاطات أخرى

4- إجراءات نظام المحاسبة المالية المبسطة: 25

تطبيق المؤسسة لنظام المحاسبة المالية يتطلب منها تقسيمه في مرحلتين:

المرحلة الأولى: تكون خلال السنة وتمثل في متابعة ومختلف العمليات التي قامت بها.

المرحلة الثانية: تكون في نهاية السنة من خلال قيامها بجملة من التصحيحات.

5- صعوبات تطبيق النظام المحاسبي المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر: 26

أ- صعوبات متعلقة بالاقتصاد الوطني:

- غياب المنافسة الفعلية ونشاط السوق الموازية.

- غياب أسواق متخصصة تستعمل أسواقها المرجعية للتقييم.

- غياب نظام معلوماتي لاقتصاد وطني.

- غياب السوق المالية البورصة.

ب- صعوبات متعلقة بالنسبة لمحاسبة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:

6- أهمية استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تفعيل نظام المعلومات المحاسبي: 27

1- تعريف تكنولوجيا المعلومات والاتصال:

هي تعني كل ما يتعلق بالتقنيات المستخدمة في معالجة وتحويل المعلومات خاصة المعلوماتية وكل الوسائل التكنولوجية التي تستخدم من أجل تبادل معالجة استغلال المعطيات الرقمية وتشمل تكنولوجيا المعلومات والاتصال فرعين أساسيين هما:

- تشغيل المعلومات.

- نقل وإيصال المعلومات.

ب- أهمية استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تفعيل نظام المعلومات المحاسبية:

- المرونة في تصميم نظام للمعلومات المحاسبية من خلال تخزين واسترجاع المعلومات في الوقت المناسب.

- تحسين عملية حفظ الدفاتر والمستندات المحاسبية.

- تحسين عمليات الرقابة واتخاذ القرار وسرعة توصيل المعلومة التغذية العكسية الناتجة عن تطبيق القرارات.

- الدقة في استخراج المعلومات والنتائج النهائية.

- سرعة إنجاز العمليات المتشابهة في أن واحد، وتسجيل عدد كبير من العمليات المحاسبية واستخدام عدد قليل من الأجزاء في وقت قصير.

ج- المعيار الدولي الخاص بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة: 28

نظرا لأهمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة قام مجلس معايير المحاسبة الدولية بوضع معايير خاصة بها والتي تبين كيفية إعداد القوائم والتقارير المالية المتعلقة بها.

في شهر أفريل 2009 تقرر اعتماد المعيار الدولي للتقارير المالية الخاصة بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة IFRS FOR SMES وإلغاء المواضيع التي لا علاقة لها بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتبسيط القياس لتمكين المستثمرين والمقرضين لمقارنة الأداء والوضع المالي للمؤسسات المتشابهة.

لقد عرف مجلس معايير المحاسبة الدولية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بأنها المؤسسات التي لا يوجد بها مسؤولية عامة ولا تقوم بنشر القوائم المالية لاستخدامها من المستثمرين الخارجيين، ومن أسباب تطوير المعايير الدولية للتقارير المالية الخاصة بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة من قبل مجلس معايير المحاسبة الدولية:

- تزويد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمعايير محاسبية ذات جودة عالية مفهومة ومطبقة دوليا في جميع المؤسسات.
- تخفيف العبء على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي ترغب في استخدام المعايير الدولية.
- تلبية رغبات ومتطلبات مستخدمي المعلومات المالية لهذه المؤسسات.

2- إمكانية تكييف النظام المحاسبي المالي مع المعيار الدولي الخاص بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة : 29

تمثل المبادرة الأخيرة التي قامت بها هيئة معايير المحاسبة الدولية المتمثلة في إعداد IFRS FOR SMES فرصة حقيقية للجزائر في تحقيق أهدافها المحاسبية ومن ثم الاقتصادية بأقل تكلفة، وأقل وقت ممكن كما أن اعتماد هذا المعيار في إعداد نظم محاسبية مبسطة يزيد من فرص الاستفادة من الاقتصاد العالمي لأنه يمثل مرجعية محاسبية خاصة بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي أصبحت تعتمد على معظم الدول اليوم كأداة استراتيجية لتحقيق التنمية الاقتصادية الأمر الذي يجعل من IFRS FOR SMES أداة أكثر حداثة لدفع القطاع وتطويره فضلا عن تسهيل الوصول إلى الأسواق المالية.

المحور الثالث: آفاق تطبيق النظام المحاسبي المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

الدراسة الاستيعابية:

بالنسبة لعينة الدراسة لم يتم تحديدها بشكل مسبق قبل توزيع أو نشر استمارة الاستبيان حيث توزيع 120 استمارة على عينة عشوائية اشتملت على مهنتين وعاملين في مجال المحاسبة المالية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. بعد القيام بعملية الفرز والتبويب تم الإبقاء على 84 استمارة صالحة والتي تستخدم في دراسة وتحليل نتائج الاستبيان.

الخاتمة

وبعد القيام بالدراسة الميدانية يمكن استخلاص ما يلي:

- بالنسبة للفرضية الأولى: محققة وذلك من خلال في كون سريان تطبيق النظام المحاسبي منذ 2010 في كل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، كما أن هناك إجماع على أن تطبيق النظام المحاسبي المالي SCF يسمح بضمان الثقافة والثقة لمختلف الأطراف.

- الفرضية الثانية: غير محققة فقد تبين أن هناك بعض المشاكل والصعوبات في تطبيق النظام المحاسبي المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

- الفرضية الثالثة: محققة فقد تبين أن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال يؤدي إلى رفع من أداء نظام المعلومات المحاسبي ما يساهم في التطبيق الفعال للنظام المحاسبي المالي SCF في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

- الفرضية الرابعة: غير محققة وذلك كون أن تكيف النظام المحاسبي المالي مع المعيار الدولي للتقارير المالية الخاص بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة يسمح بتوفير معلومات مالية محاسبة مبسطة.

نتائج الدراسة:

- النظام المحاسبي المالي خطوة هامة وإجبارية ولكن مدى نجاحه يبقى رهن الظروف وطبيعة بيئة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية.
- النظام المحاسبي كلما هبط سهل وغير معقد من حيث التطبيق وبالتالي تكلفة المنفعة أكبر من التطبيق.
- تفاعل كل من الأطوار التشريعية والقائمين على الجانب الأكاديمي والمهني للمحاسبة إضافة للمؤسسات من أجل التطبيق النظام المحاسبي المالي.
- إن تطبيق النظام المحاسبي المالي له آثار إيجابية على البيئة المحاسبية الجزائرية من الناحية النظرية لكن تبقى فعاليته رهن الواقع والوقت.
- يعد استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال مهما في نشاط المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ما يؤدي إلى الرفع من أداء نظام المعلومات المحاسبي ما يعده خطوة ضرورية نحو تطوير المحاسبة حتى تستجيب لاحتياجات المستخدمين.
- بظهور المعيار الدولي للتقارير المالية الخاص بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في توفير نفس الجودة للمعلومات المحاسبية مقارنة بما توفره معايير لإبلاغ المالي.

التوصيات:

- تبسط النظام المحاسبي المالي يجعله نظام مرن يتناسب ويتطور مع حجم المؤسسة نظام كامل للمؤسسات الكبيرة ونظام أقل تعقيدا للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة ونظام بسيط للمؤسسات المصغرة

- عقد ورشات عمل ودورات تكوينية لممارسي مهنة المحاسبة في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بهدف توعيتهم بأهمية وفائدة المعلومة المحاسبية.
 - إلزام المؤسسات الصغيرة باعتماد أنظمة محاسبة تتماشى مع المعايير المحاسبية الدولية حيث أن هذه الأنظمة متوفرة وبشكل كبير وبتكلفة متدنية.
 - ضرورة وجود نصوص قانونية تتلاءم مع أنظمة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي لها علاقة بتكنولوجيا المعلومات والاتصال.
 - إنشاء وتفعيل دور حاضنات التكنولوجيا في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
- الاستفادة من تجارب الدول في تطبيق المعيار الدولي للتقارير المالية الخاص

الهوامش والمراجع؛

- 1 - قريشي يوسف، سياسات تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، دراسة ميدانية، أطروحة دكتوراه دولة في العلوم الاقتصادية، غير منشورة، جامعة الجزائر، 2005، ص: 12-13.
- 2 - سلطاني محمد رشيد، التسيير الاستراتيجي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالجزائر (واقعة، أهمية وشروط تطبيقه)، حالة الصناعات الصغيرة والمتوسطة بولاية بسكرة، مذكرة ماجستير، تخصص إدارة أعمال، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير جامعة محمد بوضياف، المسيلة 2006، ص: 41.
- 3 - لرقظ فريدة، وآخرون، دور المشاريع الصغيرة والمتوسطة في الاقتصاديات النامية ومعوقات تنميتها، مداخلة ضمن الدورة التدريبية حول تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة وتطور دورها في الاقتصاديات المغاربية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة سطيف 28/25 ماي 2003، ص: 02.
- 4 - نبيل جواد، إدارة تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، الجزائرية للكتاب، الجزائر، الطبعة الأولى، 2006، ص: 30.
- 5 - صالحى سلمى، تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة للرفع من قدراتها التنافسية، مذكرة ماجستير تخصص إدارة أعمال، المدرسة العليا للتجارة، الجزائر، 2006، ص: 06.
- 6 - دومي سمراء، عبد القادر عطوي، التجربة المغربية في ترقية وتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مداخلة ضمن الدورة التدريبية حول تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة وتطور دورها في الاقتصاديات المغاربية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة سطيف 28/25 ماي 2003، ص: 04.
- 7 - محمد وجيه بدوي، تنمية المشروعات الصغيرة: ومردوده الاقتصادي والاجتماعي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مارس 2004، ص: 5.
- 8 - قريشي يوسف، مرجع سابق، ص: 14.
- 9 - رايس حدة، نوي فطيمة الزهرة، حوكمة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، قراءة في ميثاق الحكم الراشد للمؤسسة في الجزائر الصادر في 2009، الملتقى الوطني الأول حول دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التنمية بالجزائر خلال الفترة 2010 - 2011، جامعة بومرداس، الجزائر، 18/19 ماي 2011، ص: 3.
- 10 - سليمان ناصر، محسن عواطف، تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالصنغ المصرفية الإسلامية، الملتقى الدولي الأول حول الاقتصاد الإسلامي واقع ورهانات المستقبل غرداية، الجزائر 24/23 فبري 2011، ص: 34.
- 11 - دادن عبد الوهاب، دراسة تحليلية للمنطق المالي لنمو المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية، نحو بناء نموذج لترشيد القرارات المالية، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، غير منشورة، جامعة الجزائر، 2008، ص: 259.
- 12 - سليمان ناصر، محسن عواطف، مرجع سابق، ص: 04.
- 13 - بوخاوي إسماعيل، عطوي عبد القادر، التجربة التنموية في الجزائر واستراتيجية تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، الدورة التدريبية الدولية حول تمويل المشروعات ص وم تطويرها في الاقتصاديات المغاربية، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب . الكويت، 25-28 ماي 2003.
- 14 - عبد الحميد مصطفى أبو ناعم، إدارة المشروعات الصغيرة، الطبعة الأولى، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2002، ص: 18-19.
- 15 - حسن عبد المطلب الأسرج، المشروعات الصغيرة والمتوسطة ودورها في التشغيل في الدول العربية، ص: 10-11، متوفرة على الموقع-<http://mpr.a.ub.uni-muenchen.de/22300/> تاريخ الإطلاع : 2014/01/11 على الساعة 18:22.
- 16 - رايس حدة، نوي فطيمة الزهرة، حوكمة المؤسسات ص وم، قراءة ف ميثاق الحكم الراشد للمؤسسة في الجزائر الصادر في 2009، الملتقى الوطني الأول حول دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التنمية بالجزائر خلال الفترة 2000-2010 يومي 18-19 ماي 2011، بومرداس، ص: 224.
- 17 - مناور حداد، دور البنوك والمؤسسات المالية في تمويل المشروعات ص وم (اضاءات من تجربة الاردن والجزائر) ملتقى سبق ذكره، ص: 22.
- 18 - بلوناس عبد الله، المؤسسات ص وم القدرة على المنافسة في ظل اقتصاد السوق بالاسقاط على الحالة الجزائرية، ملتقى دولي سبق ذكره، الشلف، ص: 127.
- 19 - جهاد عبد الله عفاة، قاسم موسى أبو عبيد، إدارة المشاريع الصغيرة، دار اليازوني العملية للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة العربية، 2004، ص: 14.

- ²⁰ - بلعزوز بن علي، اليفي محمد، إشكالية تمويل المؤسسات ص وم في ظل مقررات لجنة بازل 2، ملتقى دولي سبق ذكره، الشلف، ص: 486.
- ²¹ - الجريدة الرسمية، القانون رقم 07-11 المتضمن النظام المحاسبي المالي، العدد 74، المواد 6 و 7 الجزائري، 2007، ص: 04.
- ¹ - Bernard COLASSE, Cadre comptable conceptue, Encyclopédie de comptabilité, contrôle de gestion et audit Economica, paris, paris, 2000, p93.
- ² - Alfred STETTER, Reda GHERBI, Les cadres conceptuels comptables et les méthodes d'évaluation Ala recherche d'une logique interne, L'Expert-comptable suisse, Zurich, 4/2005, p241.
- ²³ - عزوز علي وآخرون، متطلبات تكييف القواعد الجبائية مع النظام المحاسبي المالي، مداخلة مقدمة إلى الملتقى الدولي حول النظام المحاسبي المالي الجديد في ظل معايير المحاسبة الدولية، تجارب تطبيقات و'فاق، كلي العلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الوادي، الجزائر، يومي 17-18 جانفي 2010، ص: 07.
- ²⁴ - كتوش عاشور، متطلبات تطبيق النظام المحاسبي الموحد (IAS/IFRS) في الجزائر، مجلة إقتصاديات شمال إفريقيا، جامعة الشلف، العدد 06، جانفي 2010، ص: 06.
- ²⁵ - نفس المرجع السابق، ص: 297.
- ²⁶ - الجريدة الرسمية، القانون رقم 07-11 المتضمن المحاسبي المالي، المادة 30، مرجع سبق ذكره، ص: 05.
- ²⁷ - بن بلقاسم سفيان، النظام المحاسبي الدولي وترشيد عملية اتخاذ القرار في سياق العولمة وتطور الاسواق، اطروحة دكتوراه دولة في العلوم الاقتصادية، غير منشورة، جامعة الجزائر، 2009، ص 244.
- ²⁸ - تيقاوي العربي، النظام المحاسبي المالي بين متطلبات التوافق مع المعايير الدولية المحاسبية وتحديات التطبيق في البيئة الجزائرية، ورقة بحث مقدمة ضمن الملتقى الدولي بعنوان النظام المحاسبي المالي في مواجهة المعايير المحاسبية الدولية والمراجعة يومي 13/14 ديسمبر 2011، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامع سعد دحلب، البليلة.
- ²⁹ - تجاني محمد العيد، رضوان عادل، صعوبات تطبيق النظام المحلي لمالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالجزائر، ملتقى الوطني الأول حول واقع وآفاق النظام المحلي المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر جامعة الوادي يومي 05-06-05 ماي-2013

الملتقى الوطني حول
إشكالية استدامة المؤسسات
الصغيرة والمتوسطة في الجزائر

الملاحق

سيدي، سيدتي: في إطار التحضير للمشاركة في فعاليات الملتقى الوطني الموسوم ب:

اشكالية استدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر

والورقة البحثية «مدى فعالية تطبيق النظام المحاسبي المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية» - دراسة الحالة عينة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بولاية الأغواط وبعض الولايات المجاورة

أود منكم المشاركة في إثراء هذه الفعالية من خلال تفضلكم بالإجابة على جملة الأسئلة الموجودة بهذه الاستمارة، لهدف الحصول على آرائكم واقتراحاتكم حول التساؤلات المطروحة.

وأحيطكم علما بأن إجاباتكم ستحظى بالسرية ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

تقبلوا مني سيادتكم فائق الاحترام والتقدير

معلومات عامة:

الجنس: ذكر أنثى

العمر: أقل من 30 سنة ، من 30 سنة إلى

من 40 سنة إلى 50 سنة ، أكثر من 50

الشهادة العلمية: ليسانس ، ماجستير ، دكتوراه ، أخرى

المهنة: محاسب معتمد ، محافظ حسابات ، خبير محاسبي ، محاسب

الخبرة المهنية: أقل من 5 سنوات ، من 5 سنوات إلى 10 سنوات

من 10 سنوات إلى 15 سنة ، أكثر من 15 سنة

القطاع: قطاع حكومي ، قطاع خاص

قطاع مختلط ، أعمال حرة

أسئلة عامة عن المؤسسة:

ما هو النشاط الذي تمارسه مؤسستكم؟

صناعي تجاري ، خدماتي

الشكل القانوني لمؤسستكم:

شركة تضامن (SNC) شركة التوصية بالأسهم (SCA)

شركة ذات مسؤولية محدودة (SARL) شركة التوصية البسيطة (SCS)

شركة مساهمة (SPA) شركة محاصة

شركة ذات الشخص الوحيد وذات مسؤولية محدودة مؤسسة فردية

عدد العمال خلال آخر دورة:

أقل من 10 عمال أقل من 50 عامل أقل من 250 عامل

رقم الأعمال خلال آخر دورة:

أقل من 200.000.00 دج أقل من 2000.000.00 دج

أقل من 20.000.000.00 دج

مجموع أصول الميزانية خلال آخر دورة:

أقل من 10.000.00 دج أقل من 100.000.00 دج

أقل من 500.000.00 دج

الممارسات المحاسبية للمؤسسة خاصة بتطبيق SCF

1 من يقوم بتحضير القوائم المالية للمؤسسة؟ محاسب خارجي محاسب داخلي معا

2 هل أنت مطلع على النظام المحاسبي المالي SCF؟ نعم لا دون جواب

3 نسبة اطلاعك على النظام المحاسبي المالي الجزائري SCF ما هي؟

0% أقل من 25% من 26% إلى 50%

من 51% إلى 75% من 76% إلى 100%

4 هل القوائم المالية للنظام المحاسبي المالي الجزائري (SCF) تعبر عن الوضعية المالية الحقيقية للمؤسسة؟

نعم لا دون جواب

5 هل تعتقد أن النظام المحاسبي المالي الجزائري (SCF) مناسب للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة؟

نعم لا دون جواب

6 هل تطبيق النظام المحاسبي المالي الجزائري (SCF) أدى إلى زيادة شفافية حسابات مؤسستكم؟

نعم لا دون جواب

7 هل قامت مؤسستكم بتطبيق جميع أحكام وقواعد النظام المحاسبي المالي؟

نعم لا دون جواب

إذا كان الجواب لا هل هذا يرجع إلى؟

صعوبة تطبيق بعض الأحكام والقواعد

عدم الفهم الجيد لبعض الأحكام والقواعد

عدم تماشي بعض الأحكام والقواعد مع طبيعة المؤسسة

أسباب أخرى:

8 هل واجهتكم مشاكل أو صعوبات عند تطبيق SCF؟

نعم لا دون جواب

إذا كان الجواب نعم، هل تمثلت الصعوبات في:

المعالجة المحاسبية

تصنيف عناصر القوائم المالية

تقييم عناصر القوائم المالية

مشاكل أخرى.....

9 أذكر بعض الحلول والاقتراحات التي تراها مناسبة لضمان تطبيق النظام المحاسبي المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

أهمية استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال

10 هل تستخدم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تكنولوجيا المعلومات؟

نعم لا بدون جواب

11 هل يدرك أصحاب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة أهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصال؟

نعم لا بدون جواب

12 ان استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال يودي الى الرفع من أداء نظام معلومات محاسبي؟

نعم لا بدون جواب

13 النظام المحاسبي المالي يحتاج إلى نظام معلومات محاسبي قادر على تمثيل معطيات التطور التكنولوجي المستمر ؟

نعم لا بدون جواب

14 هل ترى أن تفعيل نظام المعلومات المحاسبي يسمح بضمان فعالية تطبيق النظام المحاسبي المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ؟

نعم لا بدون جواب

15 إذا كان الجواب ب لا : لماذا برأيك؟

أسئلة خاصة حول المعايير الدولية الخاصة بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة IFRSforSMES في الجزائر

16 هل أنت مطلع على المعايير IFRSforSMES ؟ نعم لا دون جواب

17 إذا كنت مطلع على هذه المعايير فما هي نسبة اطلاعك؟

0 % قل من 25% من 26 إلى 50%

من 51 إلى 75% من 76 إلى 100%

18 هل ترى أن تبني الجزائر لمعايير المحاسبية الدولية يتوجب عليها تبني المعايير الخاصة بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة ؟ نعم لا

ن جواب

19 هل ترى أن تبني الجزائر لمعايير IFRSforSMES مناسب للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية؟

نعم لا دون جواب

20 هل ترى أن متطلبات الإفصاح التي جاء بها مفيدة لمستخدمي التقارير المالية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية لاتخاذ قراراتهم

نعم لا دون جواب

21 هل ترى أنه يتوجب تحيين النظام المحاسبي المالي الجديد SCF مع المعايير المحاسبية الدولية الخاصة بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة ؟

نعم لا دون جواب